الحقيبة التعليمية: حقيقة المفهوم واستخداماته في مجال تكوين المعلمين

The pedagogical bag: the reality of the concept and its uses in the field of teacher training

تاريخ الاستلام : 2022/08/09 ؛ تاريخ القبول : 2022/09/20

ملخص

لقد تعددت أساليب التقويم التربوي وتنوعت مجالات استعمالاتها، فإلى جانب الاختبارات التحصيلية التي تقتصر على قياس الجانب المعرفي للمتعلم والتي تدخل ضمن ما يسمى بالتقييم التقليدي، ظهرت أساليب أخرى تقيس الجوانب الأدائية والنفسية للمتعلم منها: الملاحظة، اختبارات الأداء، قوائم التقدير، إلى جانب الحقيبة التعليمية وهي موضوع هذا المقال الذي يحاول التعرف على حقيقة هذا الأسلوب، مراحل إعداده، إلى جانب استخداماته ووظائفه في مجال تكوين المعلمين.

الكلمات المفتاحية: الحقيبة التعليمية ؛ التقويم التربوي ؛ الاختبارات التحصيلية ؛ تكوين المعلمين.

* سميرة بوضياف

كلية علم النفس وعلوم التربية، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، الجزائر.

Abstract

The methods of educational assessment have been numerous and their fields of use varied, in addition to performance tests, which are included in the so-called traditional evaluation, other methods appeared that measure the performance and psychological aspects of the learner, including observation, performance tests, evaluation grids accompanied by the pedagogical bag which is the subject of this article which tries to identify the truth of this method, the stages of its preparation as well as its uses and functions in the field of teacher training.

Keywords: pedagogical bag; educational assessment; achievement tests; teacher training.

Résumé

Les méthodes d'évaluation pédagogique ont été nombreuses et leurs domaines d'utilisation variés, outre les tests de rendement qui se limitent à mesurer l'aspect cognitif de l'apprenant, qui sont inclus dans l'évaluation dite traditionnelle, d'autres méthodes sont apparues qui mesurent la performance et les aspects psychologiques de l'apprenant, y compris : l'observation, les tests de performance, les grilles d'évaluation accompagnées du sac pédagogique, qui fait l'objet de cet article qui tente d'identifier la vérité de cette méthode, les étapes de sa préparation ainsi que ses usages et fonctions dans le domaine de la formation des enseignants.

Mots clés: le sac pédagogique; l'évaluation éducative; tests de réussite; formation des enseignants.

* Corresponding author, e-mail:

sboudia2@gmail.com

© جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر 2022.

مقدمة

يعتبر موضوع التقويم من المواضيع المهمة في المجال التربوي، فهو يلعب دورا فعالا في تحسين مكونات العملية التعليمية من أهداف، برامج وطرق تدريس وغيرها. فمهما تعددت الأساليب المستخدمة في التقويم التربوي والمفاهيم المرتبطة به من قياس وتقييم يبقى يمس مجموعة من الجوانب المتعلقة بكل من المنهاج الدراسي، المعلم وكذا المتعلم. فإلى جانب التخطيط والتنفيذ يعد أحد المهام الأساسية التي يقوم بها المعلم والتي ترتبط بطبيعة عمله.

فلهذه الأسباب وغيرها، دعت الضرورة إلى تطوير مجال التقويم التربوي، وإيجاد طرق وأساليب أكثر نجاعة و بالتالي الاستغناء تدريجيا عن الطرق التقليدية ومنها خاصة الاختبارات التي كانت ولا تزال المعيار الذي يتم من خلاله الحكم على نجاح أو فشل المتعلم داخل المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها.

فالتوجهات الحديثة في مجال التقييم التربوي حسب الزعبي(2014) دعت إلى نوع من التقييم يعرف بالتقييم البديل، حيث يعد التقييم البديل بجميع أساليبه التي من بينها ملف الإنجاز توجها جديدا في الفكر التربوي وتحولا جوهريا في الممارسات السائدة في قياس وتقييم أداء الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، ويزودنا بلقطة سريعة من إنجاز الطالب أو تحصيله في زمان معين، ويوثق تعلمه عبر فترة من الزمن. (مجدي جيوسي،2020،ص.61)

والمقصود هنا بملف الإنجاز-حسب الزعبي-الحقيبة التعليمية وهي ما تحاول هذه الورقة البحثية تسليط الضوء عليها من خلال عرض لأهم الأدبيات ذات الصلة وبخاصة المتعلقة بمجال تكوين المعلمين.

1-حقيقة لفظة الحقيبة التعليمية

لقد أطلقت عدة مسميات على الحقيبة التعليمية من حقيبة وثائقية، رزمة تعليمية، ملفات الأعمال التعليمية، حزم التعليم الفردي، المجمعات التعليمية، الوحدات النمطية، ملفات الأعمال المهنية، أسلوب التقويم الشامل، تقويم ملفات الأعمال أو حافظة التقويم، الملف التراكمي المنظم، الملف التربوي، الملف التوثيقي، ملف الإنجاز وغيرها من المسميات وهي ترجمة للفظة بورتفوليو portfolio ،هذه الأخيرة يتم تداولها بكثرة في الأدبيات المتعلقة بأساليب تقويم الأداء، فما حقيقة هذه اللفظة؟ وماهي استعمالاتها في المجال التربوي؟

حسب ولفورد walvord(2010) تتكون كلمة (portfolio) من مقطعين هما (port) وتعني يحمل و(folio) بمعنى ورق، ويرتبط هذا المصطلح بعديد من التعريفات التي تحاول أن تقدم تفسيرا له، فهو تجميع واع للأعمال التي قام بها الطالب التي تظهر الجهد، والتقدم في ضوء الأهداف التعليمية خلال فترة زمنية محددة، مع تفكر ذاتي للطالب في تلك الأعمال.(مجدي جيوسي،2020،ص.65)

ووفقا لموقع educnet فالبورتفوليو له معاني متعددة تعتمد على استخدامها (...) فكلمة portfolio أصلها إنجليزي فهي تشير إلى صندوق من الورق المقوى مزدوج قابل للطي كان يخصص لإخفاء الأوراق. وهو في حد ذاته مستعار من اللفظ الإيطالي

portafogli هذا اللفظ المستعار مقبول في التصوير الفوتوغرافي، في الفنون ومؤخرا في التربية. (Michaud.Cristian, 2011, p.55)

فقد تم تداول هذه الكلمة من قبل عالم التربية بيبو(2006) Bibeau والذي تحدث عن حافظة التعلم، العرض والتقييم والنمو المهني وسوف يتم الحديث عنها بالتفصيل في عنصر نماذج الحقيبة التعليمية.

تعد الحقائب التعليمية من أكثر طرائق التعليم الفردي مراعاة لمبادئ التعلم الذاتي، وهي تستجيب للعديد من المشكلات التي تواجهها العملية التعليمية في مختلف الجوانب ومنها علاج مشكلات الأداء للمعلم والطالب.(سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، 2004،ص. 127)

حيث يتم فيها تجميع مجموعة من المواد التعليمية في رزمة أو حقيبة، وتتميز هذه الطريقة بتفريد التعليم والمرونة وحرية المعلم، كما أنها تمد الدارس بكل ما يساعده على دراسة الدرس(أو الوحدة) دون الاستعانة بأي شخص آخر غيره ،إن رزم النشاط هذه تكفل له كل ما يحتاجه من مراجع أو أدوات أو وسائل.(مجدي عزيز ابراهيم،2004،ص.434)

و تعرف على أنها وحدات للتعليم الفردي والدراسة المستقلة، وتظم مجموعة من المواد المترابطة بأشكال مختلفة، ذات أهداف متعددة ومحددة، حيث يستطيع الطالب التفاعل معها معتمدا على نفسه وبحسب سرعته الخاصة وبتوجيه من المعلم أحيانا، أو من الدليل المرفق بها أحيانا أخرى.(سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،2004، ص. ص 126. 127)

كما تعتبر الحقيبة التعليمية أو حافظة تقويم المعلم بأنها مجموعة من كتابات الأفكار أو الأعمال الفنية ونواتج الأداء الخاصة بالمعلم ووسيلة موثوق بها تمثل وجهات نظره وممارساته فيما يتعلق بالتدريس.(حسن شحاته، زينب النجار، 2003،ص. 169)

ويجب أن تتضمن الحافظة منذ بداية العام الدراسي واجبات المعلم ومسؤولياته بصورة واضحة ومحددة إجرائيا. وتحتوي الحافظة أيضا على مواد تعليمية، قام المعلم بإعدادها وتطويرها، ودلائل على مستوى تحصيل الطلاب، وكذلك على شريط فيديو أو تسجيلات صوتية تسجل أحداثا لوقائع التدريس داخل الفصل. هذا إلى جانب أي معلومات أخرى يعتقد المعلم أنها دليل قوي على أدائه المهني في العمل المدرسي، مثل شهادات التقدير والجوائز التي يحصل عليها، والمنح التي تقدم له أثناء فترات التدريب على التدريس أو رسائل الاعتراف والشكر لإسهاماته في نجاح العمل التربوي المدرسي، والخطط المدرسية وغيرها. وتقدم هذه الحافظة في إدارة المدرسة في نهاية كل عام، للحصول على تقييم لإنجازاته الموثقة، وبهذا يعطى المعلم فرصة لتقديم المستندات الدالة على نموه المهني ومدى تحقيق نواتج تعلم محددة في إطار العمل المدرسي. (حسن شحاته، زينب النجار،2003،ص.ص 169. 170)

فحقيبة تربوية لفظ تربوي حديث الاستعمال، أصبح يوظف إلى جانب لفظ "الملف التربوي"، الذي كان سائد التداول. والحقيبة التربوية، على هذا المستوى، تشكل تطويرا لمفهوم الملف التربوي.

والتوظيف الحديث لمصطلح "الحقيبة التربوية"، يفيد بالأساس مجموعة الوثائق المكتوبة وحتى الأوراق غير المكتوبة، والأقراص الإعلامية، وغير ذلك من الأدوات الضرورية لبلوغ الأهداف المنشودة بحيث أن الحقيبة تشكل أداة ووسيلة لبلوغ الأهداف المرسومة للتعليم والتكوين. (عبد الكريم غريب،2006،ص. 978)

يرجع هذا الاختلاف في المصطلحات والعناصر المكونة للحقيبة التعليمية حسب أحمد الخطيب ورداح الخطيب(1997) إلى التطور الهائل الذي حدث في مجالي التعليم والتدريب، وإلى الانفجار المعرفي والثورة التكنولوجية التي تميزت بها العقود الأخيرة من القرن العشرين. (نور الدين عيسى آدم علي، 2015، ص.15)

2-مختلف نماذج الحقيبة التعليمية

أشهرها ثلاث نماذج أو ثلاث صيغ هي ملف التعلم، ملف العرض وملف التقييم.

2-1-ملف التعلم

هو مجموعة الأعمال المختلفة التي قام بها الطالب منذ البداية مصحوبة بشروحات تأملية، حيث يتم إنشاء هذه المجموعة عند قيام الطالب بتنفيذ النشاطات. يمكن الحديث هنا عن ملف العمل.

2-2-ملف العرض

هو مجموعة مختارة من الأعمال التي تظهر في مجموعة البداية، والهدف من هذا الملف هو استدراج الطالب بأن يروي حلقة معينة من تعلمه. يمكن للطالب اختيار أفضل الأعمال التي أنجزها في وقت محدد. بإمكانه أيضا أن يصف تقدمه بالنسبة إلى كفاءة. و في كل الحالات، عمل الطالب يجب أن يكون مخططا. يمكن استخدام ملف العرض لبعث اللقاءات مع أولياء الأمور.

2-3-ملف التقييم

هو انتقاء الطالب لأفضل أعماله، أو هو اختيار مفروض عليه، يتم تنفيذه عند اقتراب نهاية فترة التكوين(...) يمكن أيضا استخدام ملف التقييم في التقييم المؤسساتي. (Gérard scallon, 2004, p.294)

فهذه النماذج الثلاثة تتوافق مع ما جاء به عالم التربية بيبو Bibeau حيث صرح بأن: "حافظة التعلم عبارة عن جمع للأعمال ومختلف الملاحظات حول هذه الأعمال، تسمح للطالب بأن يحدد مسار تعلمه ويلاحظ تقدمه. فحافظة العرض عبارة عن انتقاء لأفضل إنتاجاته تسمح له بتقييم نفسه، بإلقاء نظرة نقدية على عمله. تسعى حقيبة التقييم إلى تقييم مستوى كفاءة الطالب، وإلى قياس تقدمه والحفاظ على آثار أدائه الشخصي مقارنة بمرجعية التعلم. (Michaud.Cristian, 2011, p.55)

3-مميزات الحقيبة التعليمية

تتميز الحقيبة التعليمية أو البورتفوليو بتنوع النشاطات والأدوات المستخدمة لإنجاز هذه النشاطات وهو شامل لعناصر كثيرة تخص العملية التعليمية التعلمية من خلال أداء المعلم، المتعلم وكذا المادة التعليمية، بالإضافة إلى الجانب النفسي والاجتماعي والعلاقات الإنسانية والاتصال، يمكن أن يضاف إليه جوانب وعناصر أخرى تكون من الضرورة الاعتماد عليها، وهنا يبقى المجال للمبادرة والإبداع، فهو وسيلة تكوينية وتقويمية في نفس الوقت من شأنها أن ترفع الكفايات التدريسية للمعلم وتحسن أدائه البيداغوجي والتربوي.

فهذا المسعى المنظم في مراحل عديدة والمحدد بالوقت، يسمح للفرد باستعادة تجاربه وكل ما تعلمه خلال مساره. فهو يساعده على أن يتعرف على نفسه قبل أن يتعرف عليه الآخرين. ولأجل هذا، فقد اعتبرت الطريقة كمحاولة للتكوين الذاتي، للاستقلالية، وللتوجيه، يكون الفرد خلالها فاعلا، يؤثر في مكتسباته ويتخذ قرارات لتوجيه هذه المكتسبات. (Mehdi farzad, saeed paivandi, 2000, p.151)

ويرى آرتر و سباندل(1992)، و جيلسباي وفورد وليفيل(1996) أن البورتفوليو له مزايا تعليمية عديدة، حيث أن استخدامه في الصفوف المدرسية يحدث تكاملا بين عمليتي التقويم والتعليم وتجعل المعلم والطالب أكثر اهتماما بنطاق متسع من المهام والأنشطة المهمة، وتسمح للطلاب بالمشاركة في عملية التقويم وذلك بإتاحة الفرصة لهم لانتقاء بعض أعمالهم المناسبة وتقييمها ذاتيا، وتأمن إنجازاتهم عبر الزمن، كما تساعد المعلمين في فحص عمليات ونواتج تعلم طلابهم، والكشف عن نموهم، وبذلك تؤثر في جميع جوانب العملية التدريسية والتعلم. (صلاح الدين محمود علام،2007،ص. 157)

أما عن أهم مميزات الحقائب التعليمية فتتمثل في:

-توفير أشكال متعددة ومتنوعة من التفاعل في المواقف التعليمية.

-تعمل على تعدد مصادر المعرفة.

-تجعل المتعلم مشاركا ومتفاعلا ناشطا وليس مستقبلا للمعلومات.

-التخطيط لنقاط تلاقي بين المعلم والمتعلم وبين المتعلم و المتعلم.

-تقديم أشكال مختلفة من التفاعل سواء كان بين المعلم و المتعلم أو بين المتعلم و المتعلم.

-تعدد استراتيجيات التدريس. (طارق عبد الرؤوف عامر،2007،ص.139)

فالبورتفوليو يوفر وسائل أصيلة وحقيقية للمدرسين لكي يقيموا رؤاهم وممارساتهم فيما يتعلق بالتدريس ونتائج عملهم و هو مفيد لأنه يحافظ على سجل للنمو المهني خلال عملية تعلم التدريس مدى الحياة. (جابر عبد الحميد جابر،1998،ص.353)

4-مراحل إعداد الحقيبة التعليمية

تحتوي الحقيبة التعليمية أو البورتفوليو في المجموع على خمس مراحل تتعلق

بإعداد وثيقة (...) ولكي يتسنى للمترشح الراشد ذلك عليه أن يقوم برصد الوقت الكافي لتذكر تجاربه، لجمع الأدوات التي تثبت تكويناته وتجاربه. هذا ما يسمح بكشف تعلماته وكفاءاته وذلك بعرضها في جدول مفصل وشامل أو على شكل محفظة شخصية. و تتمثل المراحل الخمسة المتبعة لإعداد بورتفوليو في التالي:

4-1-مرحلة التحضير

يتم تحديد الأهداف على المدى القصير والطويل (...) بعد أن يتم تحديد الأهداف يتم كذلك مطابقة الأدوات المتاحة ومكان التكوين المشار إليه في المشروع.

4-2-مرحلة المرجعية التاريخية

تتمثل في تمرين حول الذاكرة لعرض التجارب. يمكن للفرد أن يضع جرد زمني لنشاطاته (المهنية، الشخصية أو الاجتماعية) أو إنجاز عرض شفوي أو كتابي حول السيرة الذاتية.

تشتمل التجارب على خمسة ميادين كبرى: تكوين دراسي، تكوينات أخرى، أعمال تمت مزاولتها، أعمال تطوعية وتجارب شخصية. إن عملية جرد النشاطات التي تغطي الميادين الخمسة هذه لا تتحقق بسهولة، يمكن نسيان بعض أنماط التجارب، ولأجل هذا الغرض يمكن لمؤسسة التكوين أن توضح في مجموعة من الصيغ، الحالات الأكثر شيوعا (عمل خارج الوسط المعتاد، العمل المنزلي، العمل التطوعي، دروس أو ملتقيات تكوينية، رحلات، نشاطات التكوين الذاتي وغيرها). يطلب من الأفراد في هذا الجزء التركيز على التجارب والمكتسبات التي لها علاقة بالتكوين. لكن من المناسب كذلك تسجيل تجارب أخرى مهمة حتى ولو أن الفرد لا يرى علاقة مباشرة، لأن في بعض الحالات تعتبر هذه التجارب مصدر تثمين بحيث تسمح بتطوير معنى المسؤوليات وذلك مثلا بأخذ مبادرات. هذه المعطيات المكملة لا تؤدي مباشرة إلى قياس المصداقية، لكن بإمكانها أن تساعد في كشف مجموعة من القدرات. إن هذه المرحلة تقود الفرد أحيانا إلى إعادة ضبط هدفه الأولي.

4-3-مرحلة جرد المكتسبات

في هذه المرحلة يجمع الفرد بدقة تجاربه المهنية أو الشخصية، كذلك تعلماته في تكويناته السابقة على أساس الفئات الخمسة المقترحة في المرحلة الثانية. هذه التجارب لا تكون مذكورة حسب تسلسل زمني، لكن تكون منظمة وفق كل فئة (...) فالفرد مطالب في نطاق ما يستطيع توضيح كل من الأهداف، المحتوى ومكتسبات هذه النشاطات. لكنه مطالب أيضا بالتقييم الذاتي وذلك بأن يختار من بين هذه المكتسبات تلك التي لها علاقة مع الهدف المطلوب.

إنها مرحلة يصعب تحقيقها نسبيا (...) بحيث يحتاج الفرد إلى توجيهات عملية على مستوى المفردات المستعملة لأجل استخراج نقاط القوة ووضعها في علاقة مع أهدافه.

يمكن للصيغة المقترحة من طرف المؤسسة أن تحتوي على مجموعة عناصر والتي تسهل تنظيم المعطيات الشخصية. مثلا في الصفحة المتعلقة بالتكوينات الغير رسمية،

يمكن اقتراح ثلاث أعمدة. الأول يحتوي على: العنوان، المرحلة والمدة. الثاني خاص بالمحتوى. أما الثالث فهو خاص بالمكتسبات (مثلا هذا التكوين علمني أن....) أو في الصفحة الخاصة بالتكوين الذاتي يمكن أن يطلب من الفرد القراءات المنجزة حول موضوع التكوين المشار إليه أو المواضيع القريبة.

4-4-مرحلة إعداد العلاقات

بمجرد أن يتم كشف وتنظيم المكتسبات، على الفرد أن يقوم بتوضيح العلاقة بين متطلبات المؤسسة والكفاءات المكتسبة. في حالات معينة لا بد من مراجعة المعلومات التي تعود إلى الجرد والتقييمات وإعادة توضيحها حتى يتم تحسين نوعيتها.

4-5-مرحلة وضع البراهين

على الفرد أن يبرهن على صحة تعلماته وتجاربه بواسطة وثائق (أدلة رسمية) لعرضها على هيئة أو مؤسسة التكوين. على القائمين على عملية التقييم أن يتحققوا من أن الإثباتات التي تم إسنادها والأدوات المقدمة موثوق بها. يمكن القيام بهذه المحاولة بعد التكوين حتى يمكن إدماج مكتسبات التكوين في قائمة التعلمات (...) فحسب ما أوضحه Sansreget 1991، فإنه من الصعب على الراشد أو على الشاب أن يشرح جيدا التعلمات التي أنجزها خارج الوسط المدرسي، لأن هذه التعلمات تحديدا هي ذات طابع مختلف. (Mehdi farzad, saeed paivandi ,2000,p.p 152-155)

من خلال ما تم عرضه، فعلى المترشح المتقدم لتكوين ما عند إعداده لبورتفوليو أن يكون عمله منظم ويعتمد على قدراته وكفاءاته في إبراز نقاط قوته و عرض تجاربه و إثبات ذلك بالأدلة، فحتى وأن العملية تبدو صعبة نوعا ما، إلا أنها ليست بالمستحيلة.

5-خطوات إعداد مخطط تقويمي للحقيبة التعليمية

تتطلب الحقيبة التعليمية أو البورتفوليو تخطيطا مسبقا لكي لا يكون مجرد حافظة مليئة بالأوراق أو غير موجهة بالأهداف التعليمية أو المستويات المتوقعة. وقد أوضح نيتكو(1996) ، و بابام(1995) خطوات إعداد مخطط تقويمي للبورتفوريو كالآتي:

5-1-تحديد الغرض من البورتفوليو

هناك أنواع مختلفة من البورتفوليو وينبغي على المعلم تحديد الغرض من التقويم. فأحيانا يكون الغرض تعرف أفضل أعمال الطالب، أو تعرف جوانب قوته وضعفه من أجل تعزيز جوانب القوة والتغلب على جوانب الضعف، وأحيانا أخرى يكون الغرض هو التقويم الختامي، ويمكن أن يستخدم بعض أجزاء البورتفوليو في أكثر من غرض واحد، ويفضل في هذه الحالة تصنيف محتويات البورتفوليو إلى أقسام منفصلة.

5-2-تحديد المحتوى والمهارات المراد تقويمها

أي تحديد ما يتوقعه المعلم في ملف أعمال الطالب ويسترشد في ذلك بالأهداف التعليمية التي ينبغي تحديدها من حيث المحتوى، والمهارات التي يتوقع أن يتعلمها

الطالب، والقرار الذي سوف يتوصل إليه.

5-3-تحديد الصف الدراسي المستهدف

وهذا يعتمد على الغرض من تقويم البورتفوليو، فإذا كان المعلم يهدف لتقديم تغذية راجعة لجميع طلاب الصف وآبائهم، فإن ذلك يتطلب جمع أعمال متعددة لهؤلاء الطلاب. وإذا كان يهدف من جمع المعلومات التشخيص، فإنه ربما يحتاج إلى جمع معلومات من أعمال منتقاة فقط، وتقتصر على محتويات ومهارات معينة. أما إذا كان الغرض المشاركة في تقويم على نطاق أكثر اتساعا مثل التقويم القومي، فإن هذا يفرض صفوفا معينة وتكرار جمع أعمال مختلفة لهؤلاء الطلاب.

5-4-تحديد نوع الأعمال التي سوف يتم جمعها

ويعتمد ذلك أيضا على الغرض من تقويم البورتفوليو، فإذا كان الغرض عرض لأعمال الطالب، فإن البورتفوليو ينبغي أن يشتمل فقط على أفضل هذه الأعمال دون سواها، ويختلف في هذه الحالة محتوى الأعمال ويمكن أن تتنوع هذه الأعمال بحيث تشمل مواد مكتوبة، ونتاجات مثل: لوحات مرسومة، وتسجيلات سمعية وبصرية، وصور، وغير ذلك...

5-5-تحديد عدد مرات جمع الأعمال

ويعتمد ذلك على نوع البورتفوليو، فإذا كان بورتفوليو أفضل الأعمال هو المطلوب، فإنه يمكن جمع الأعمال بعد انتهاء الطالب من أفضل أعماله. أما إذا كان بورتفوليو توثيق التقدم هو المطلوب، فإنه من الضروري جمع عينة من الأعمال عبر مدة زمنية ممتدة.

5-6-وضع خطة مشاركة الطلاب في تكوين ملفات أعمالهم

فمن مزايا استخدام البورتفوليو في التقويم الصفي إمكانية مشاركة الطلاب في تقويم أعمالهم، إذ يمكنهم المساعدة في اختيار الأعمال التي سوف يشتمل عليها البورتفوليو، كما يمكنهم مشاركة أقرانهم معهم في الأعمال ومتابعتها. ويمكن أيضا تنظيم اللقاءات مع المعلم أو مع الأولياء لتبادل الرأي حول هذه الأعمال. كما يمكن تحديد أجزاء من البورتفوليو يقوم الطلاب بتقويمها ذاتيا لحثهم على تأمل أعمالهم وتقديم انعكاسات كتابية وشفوية أمام المعلم وأمام أقرانهم، وهذا يتطلب تدريبا للطلاب على كيفية إجراء ذلك وممارسته.

5-7-وضع خطة تقدير درجات البورتفوليو

هذا يتطلب اتخاذ قرار فيما يتعلق بكيفية تقدير مختلف أنواع الأعمال التي يشتمل عليها البورتفوليو، وما إذا كان التقدير شاملا أو مقتصرا على بعض الأعمال، وهذا يعتمد على الغرض من التقويم، والأهداف التعليمية التي ينبغي تحققها. (صلاح الدين

محمود علام،2007،ص.ص 157-159)

فهذه الخطوات السبعة في إعداد مخطط تقويمي للبورتفوريو تعتمد بالدرجة الأولى على كفاءة المعلم ومدى إلمامه بأساسيات عملية التقويم، وبالتالي يمكن القول بأن هذه العملية عبارة عن خطة مسبقة يتم وضعها بإحكام حتى تحقق الغرض الذي جاءت من أجله سواء كانت تستهدف مجموعة صغيرة من الطلاب أو حتى مجموعة كبيرة نسبيا.

6-استخدامات الحقيبة التعليمية في مجال تكوين المعلمين

قبل الحديث عن استخدامات الحقيبة التعليمية أو البورتفوليو خاصة في مجال تكوين المعلمين، سوف يتم الإشارة إلى استراتيجيات التعليم والتدريب ضمن برامج إعداد المعلمين، حيث يتوقع من مؤسسات الإعداد تبني استراتيجيات منهجية علمية تقوم على اجراءات وأساليب وطرائق فنية دقيقة للتعليم والتدريب والتقويم والأنشطة وإعداد الاختبارات أو الامتحانات في طريق تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة منها. (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، 2004،ص.91)

فهناك استراتيجيتين في التعليم والتدريب ضمن برامج إعداد المعلمين وتتمثلان في كل من: استراتيجية التوجيه الجماعي(المباشر) أما الاستراتيجية الثانية فتتمثل في استراتيجية تفريد التعليم والتدريب الذاتي، فالأولى تتم من خلال استخدام طرائق التدريس مثل المحاضرة والمناقشة والعرض العملي مع استخدام أساليب تدريبية جماعية في برنامج التربية العملية كأسلوب الرحلات أو الزيارات الميدانية. أما الاستراتيجية الثانية فتؤكد على تفريد التعليم والتدريب، فهي تكتسي أهمية في مجال تكوين المكونين ليس على المدى القريب فقط(التكوين الأولي) وإنما حتى على المدى البعيد(التكوين أثناء الخدمة).

حيث ترمي هذه الاستراتيجية إلى تحقيق جملة من الأهداف منها: (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، 2004،ص.114)

-أن يكون الطالب مسؤولا عن تدريبه وذلك يمكنه من تنمية الكفايات والمهارات التدريسية.

-تنمية التوجيه الذاتي مما يشجع الطالب على الإبداع.

-مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة للاختلاف فيما بينهم من حيث قدراتهم واستعداداتهم وكذلك في درجة استيعابهم.

-تنمية استقلالية الطالب في تفكيره وعمله، وبالتالي تحقيق ذاته مما يولد لديه الدافعية للتعلم.

ولاستراتيجية تفريد التعليم والتدريب أساليب متعددة، فعلى الرغم من وجود بعض الاختلافات بين هذه الأساليب إلا أنها تتفق على تحقيق تعلم يؤكد استقلالية الطالب وإيجابيته ونشاطه بما يتناسب مع قدراته واحتياجاته.(سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،2004،ص.118) وتتمثل هذه الأساليب في: التعليم المبرمج والتعليم بمساعدة الحاسوب و كذا الحقائب أو المحافظ التعليمية.

ويمكن للحقائب التعليمية أن تلعب دورا مهما في إعداد وتأهيل المعلم من خلال:

(سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،2004،ص.ص 127-128)

-إمكانية تصميم حقائب تعليمية لمواد وموضوعات ومهارات أساسية في إعداد وتأهيل المعلم.

-رفع مستوى كفاية الأداء وقوة فعاليته للطلبة/المعلمين أو المعلمين إذا ما استخدموا الحقائب التعليمية في تعليمهم وتعلمهم وذلك بسبب مكوناتها ومبادئها.

-تعود كل مستهدف على البحث والاستقصاء من خلال الإجابة عن الأسئلة والتمرينات والقيام بالأنشطة الإثرائية.

-تعود على الإفادة من مصادر التعلم المختلفة من خلال البدائل العديدة للتعليم والتعلم ومنها استخدام الوسائل التعليمية.

-اختصار للفترة الزمنية للإعداد والتأهيل.

-التمكن من التغلب على مشكلة الغياب المتكرر عن المحاضرات للطلبة /المعلمين إذا ما تعلموا ذاتيا بالحقائب التعليمية.

-تعويد المستهدف على الاختبار الذاتي من خلال مراجعة مدى تقدمه والتأكد من مستوى أدائه وذلك بإتاحة الفرصة له كي يختبر نفسه بنفسه من حين لآخر.

-تحديد المهارات التي ينبغي أن يمتلكها المستهدف ومعرفة مدى إتقانه لتلك المهارات التي سيتعلمها أو يتدرب عليها.

-إمكانية استثمار الكتب المستخدمة في كليات ومعاهد الإعداد أو دورات التدريب كبداية لحقائب تعليمية، تزود المستهدفين بالمعلومات والمهارات التي يحتاجونها بشكل مميز عن الكتاب المنهجي بما تحتوي من اختبار ذاتي وتعدد الأنشطة والتدريبات، وتوفر بدائل للتعلم من أفلام ثابتة إلى متحركة، وأشرطة تسجيل سمعية وبصرية وأوراق عمل وكتيبات...وسواها.

فالحقيبة التعليمية أو البورتفوليو مفيد أيضا لأنه يبرز نواحي قوة الفرد حيث تتم مقابلته شخصيا ويتقدم لوظيفة تدريسية لها امتيازات أكثر وراتب أعلى ومعظم برامج إعداد المعلم وتربيته في الوقت الحاضر توصي بأن يبدأ الطلاب المعلمون عملية إعداد بورتفوليو منذ وقت مبكر في البرنامج، بحيث أن هذا البورتفوليو يمكن أن يتطور وينضج مع نمو الطالب المعلم ومع تغيره(...) لا توجد صيغة محددة معينة تتبع في بناء البورتفوليو، غير أنه ينبغي أن يكون منظما ويتسم بالإبداع والترتيب.(جابر عبد الحميد جابر،1998،ص.353)

وفي باب توضيح مفهوم "الحقيبة التربوية" يمكن الانطلاق من دورة تكوينية للمدرسين بالتعليم الأولي حول موضوع اللعب بحيث أن المسؤولين على الدورة التكوينية يكونوا قد أعدوا حقيبة تربوية لهذا الغرض تشمل مثلا، في التالي:

-مقالات وملخصات مكتوبة حول المرجعية النظرية للعب.

-أقراص إعلامية تحمل تصويرا لنماذج وأشكال من لعب الأطفال.

-صويرات لصنع الألعاب.

-أدوات للرسم.

-أدوات للتقطيع والتلصيق وغيرها.

وعادة ما توضع هذه الأدوات داخل حقيبة ملائمة، إلا أن تسليمها للمستهدفين

بالتكوين لا يحدث بشكل آلي، بل يرافق ذلك حلقة أو حلقات تكوينية تشرح وتوضح مكونات الحقيبة التربوية وكيفية استعمالها وتوظيفها تربويا بالشكل الصحيح لبلوغ الأهداف المنشودة. كما يمكن للحقيبة التربوية أن يكون مجالها أوسع من هذا، بحيث تشمل منهاجا تكوينيا أو مشروعا تربويا معينا.(عبد الكريم غريب، 2006،ص. ص 978. 979)

7-وظائف الحقيبة التعليمية في مجال تكوين المعلمين

يمكن التفصيل في الدور الذي تلعبه الحقائب التعليمية في إعداد الطلبة /المعلمين خلال فترة تكوينهم أو حتى أثناء مزاولتهم لمهنتهم من خلال عرض بعضا من وظائف ملفات الأعمال المهنية والمتمثلة فيما يلي:

-استخدام ملفات الأعمال ييسر تقويم البرامج، حيث يساعد في التعرف على مدى تحقيق برامج إعداد المعلمين لمستوياته أو نواتجه المرجوة، وذلك لأن هذه الملفات تبرز أنماطا معينة لمهارات الطلبة في سياق تكوينهم لمحتوياتها. إذ يمكن أن يوثق الطلبة بعض المستويات بدرجة أفضل من غيرها وبذلك تتضح أوجه القصور، وتتحدد المستويات التي تحتاج لمزيد من الاهتمام، وتتطلب تصميم تعيينات ومهام أدائية أكثر فاعلية.

-تساعد ملفات الأعمال في توثيق نمو الطلبة وتطور أدائهم عبر الزمن، بحيث ينتقل أثر ذلك إلى ممارستهم الفعلية وتطوير أنفسهم طوال حياتهم المهنية.

-تساعد ملفات الأعمال في جعل الطلبة أكثر نشاطا ويمارسون التحليل والانعكاس الذاتي الناقد، بحيث يصبحون أكثر استقلالية في تعلمهم سواء أثناء إعدادهم أو خلال ممارستهم الفعلية للتدريس فكل ملف أعمال يعد مجموعة من الوثائق المتوازنة، بعضها يعينه الأستاذ المقرر للطلبة، وبعضها يختاره الطلبة بأنفسهم، والبعض الآخر يختارونه كأنشطة إضافية.

-تساعد ملفات الأعمال في إكساب الطلبة أثناء إعدادهم مهارات تمكنهم من ممارسة المهام والأدوار الجديدة للمعلم في إطار التطورات المعاصرة التي حدثت في تنظيم بنية المدارس، وتكامل المعرفة، والتعليم متداخل الأنظمة، والتقويم البديل.

-تساعد ملفات الاعمال في جعل الطلبة أكثر قدرة على تقديم أدلة متنوعة تبين مهاراتهم وكفاءتهم في التدريس، وتوضح تحصيلهم وخبراتهم المنوطة بتوظيفهم، إذ لم تعد السيرة الذاتية التقليدية التي يوضح فيها المتقدم للوظيفة خصائصه المميزة مطلبا أساسيا، وإنما أصبحت كثير من الجهات المعنية بمنح تراخيص العمل في مهنة التدريس تطلب تقديم أدلة واقعية على الكفايات الأدائية التي يمكن أن تبرزها ملفات الأعمال المهنية.

-تساعد ملفات الأعمال الجارية التي تشتمل على مشروعات لا تزال في مرحلة الإعداد أو عينات من الأعمال التي تم إنجازها أو مواد تدريسية يعدها الطالب، أو غير ذلك في التقويم البنائي للطلبة وتقديم تغذية راجعة تسهم في تحسين أدائهم.

-أما ملفات أعمال العرض التي تشتمل على عينات من الأعمال المنتقاة بعناية والمنظمة تنظيما جيدا، فإنها تقدم أدلة للحكم على كفاءة الطالب واكسابه المهارات

الوظيفية الواقعية للتدريس، وبذلك تساعد في التقويم الختامي. (صلاح الدين محمود علام،2007،ص.ص 157-159)

ففي موضوعه حول بيداغوجية الإدماج في إطار التكوين، تطرق عبد الكريم غريب إلى الأشكال الجديدة للتكوين وقد ذكر منها -على سبيل المثال-ما يلي: التكوين على المدى القصير، التيتورا، التكوين في مركز العمل، التكوين عن طريق الزملاء، التكوين عن بعد، والملف التوثيقي، حيث ذكر بأن هذه الأشكال التكوينية تستجيب لشرط مزدوج، يتمثل من جهة في زيادة نجاعة التكوين ومن جهة أخرى في تخفيض تكلفته. (عبد الكريم غريب،2010(تصرف))

فالملف التوثيقي(البورتفوليو) لا يمثل شكلا خاصا للتكوين، وإنما يمثل أداة تكون في خدمة المصادقة على مكتسبات التكوين، ويشكل الملف التوثيقي ملفا تتم صياغته من قبل المتعلم، وهو يشمل بصفة أساسية مجموعة من الوثائق التي يصوغها المتعلم أي إنتاجات شخصية من قبيل أسئلة أو مقالات أو إنجازات ذات جودة نسبية، ويتم تقديم هذه الوثائق بطريقة مهيكلة ومنظمة. يشكل الملف التوثيقي وسيلة مساعدة للتعلمات، وتتمثل وظيفته الأولى في استعماله كحامل Support للتعلم، حيث تعتبر الإنتاجات كآثار للتمكن التدريجي من أهداف التعلم من قبل المتعلم. وتتيح هذه التقنية للمتعلم تنقيح ما يتوصل إلى التمكن منه من جهة، ومن جهة أخرى السعي إلى تعلم ما ينقصه، كما أن هذه التقنية تمكن المكون من حيازة المعلومات اللازمة بشأن حالة أو وضعية كل متعلم.

تتمثل الوظيفة الثانية للملف التوثيقي في كونه يشكل حاملا بالنسبة للمصادقة على المكتسبات، فمن خلال التوافق مع المكون وتبعا لمرجع التكوين، بإمكان المتعلم أن يدرج داخل الملف التوثيقي أعمالا شخصية ونتاجات لأدوات عمل بهدف إثبات تمكنه من كفاية واحدة أو عدة كفايات مهنية، وذلك في أفق المصادقة على التكوين المتابع. وفي ظل أشكال تكوين مبنية بمزيد من الدقة والشخصنة، بإمكان المتعلم أن يذهب إلى أبعد من ذلك وأن يستعمل الملف التوثيقي خارج إطار كل تكوين، وإذا قدر المتعلم أن باستطاعته البرهنة على الاستجابة لمرجع كفايات معينة، فإنه يقوم بتجميع أفضل إنتاجاته الواردة من مصادر متنوعة، من قبيل التكوين البدئي والتكوين عن بعد والتجربة الدالة إلخ، ثم يقدمها بهدف المصادقة النهائية. وتتأسس هذه المصادقة على المبدأ الذي يفيد على أنه انطلاقا من اللحظة التي يقدم فيها المتعلم البرهان على تمكنه من الكفاية المتوخاة، يمكن الجزم باكتساب هذه الكفاية. وتتمثل المشكلة المطروحة في هذه الحالة في نوعية وجودة البراهين المقدمة من قبل المتعلم، إذ يتعين أن تكون براهين حقيقية تثبت أن العمل قد تم إنجازه بصفة فردية، ويتعلق الأمر ببراهين من قبيل شهادة خبير معترف به أو صور أو وثيقة مصورة إلخ. وليس من الضروري أن تكون البراهين هي نفسها بالنسبة لكافة المتعلمين، وإنما ينبغي أن يعترف بصلاحيتها. (عبد الكريم غريب،2010، ص.ص 107. 108)

8- أهمية الحقيبة التعليمية كأسلوب لتكوين المعلمين

فعلى الرغم من نجاح استخدام الحافظة للتدريب، إلا أن هناك عددا قليلا جدا من الدراسات المنهجية حول طبيعة وتأثيرات استخدام الحقائب كوسيلة لتقييم المعلمين

وكوسيلة لتطوير كفاءات المعلم.

(Kenneth, M.Zeichner, Elizabeth.Hutchinson, 2004,p 72

فالحقائب التعليمية تزود الطلبة المعلمين بالمعلومات والمهارات اللازمة لممارسة أدوارهم ومهامهم إذا ما تم استخدامها كبرنامج للتدريب المهني، وهذا ما أكده كل من أحمد الخطيب ورداح الخطيب (2006) عندما اعتبرا الحقائب التعليمية شكلا من أشكال التعليم الفردي، ولقد تم تجربتها واستخدامها على نطاق واسع في البرامج التدريبية والتعليمية والتي أثبتت على أنها وسيط فعال للتدريب والتعلم الفردي، وأنها تتميز بقدر عال من الكفاية والفعالية في المهارات والاتجاهات والمعارف عند المتعلمين، بالمقارنة مع الوسائط المتعددة في برامج التدريب التقليدية. (نور الدين عيسى آدم علي، 2015،ص.16)

ومن بين الدراسات التي تناولت موضوع الحقيبة التعليمية أو البورتفوليو وأهميته كأسلوب لتكوين المعلمين: دراسة شيتبين وسيمون(2009)chitpin et simon حول **فاعلية البورتفوليو في تطوير أداء الطلبة المعلمين** من خلال إعطاء الصورة الواضحة عن تطورهم المهني، وقد شارك في الدراسة 15 طالبا من الطلبة المعلمين في قسم التعليم الابتدائي في جامعة انتاريو، والملتحقين في مساق التربية العملية في المدارس الابتدائية في كندا، وطلب إلى الطلبة المعلمين إنشاء ملف البورتفوليو وكتابة التأملات فيه، ووظفت في الدراسة جملة من الأدوات وهي: المقابلة شبه المحكمة، وحلقات النقاش، وتحليل البورتفوليو، والكتابة التأملية. وقد أظهرت النتائج أن البورتفوليو ساعد في تحديد هوية الطلبة المعلمين المهنية، والتركيز على قدراتهم في الكتابة التأملية عن ممارساتهم وأنفسهم وذلك من خلال مراجعتهم للبورتفوليو الخاص بهم وحلقات النقاش التي كانت تعقد حول البورتفوليو.(بعاد بنت محمد فرج الخالص،2016،ص. 435 (تصرف))

وقد بينت دراسة بعاد بنت محمد فرج الخالص(2016)حول **فاعلية ملف الإنجاز(البورتفوليو) في تنمية الكفايات التعليمية للطالبات المعلمات في تخصص الطفولة المبكرة في جامعة القدس** أن البورتفوليو يقدم التغذية الراجعة للطالبة المعلمة ويزيد من التفاعل والمشاركة بين الطالبات المعلمات ويوسع من أفق الطالبة المعلمة ويزيد من معرفتها وسعة اطلاعها، كما بينت الدراسة عن أهمية البورتفوليو من تمكين الطالبات المعلمات من الكفايات التعليمية من خلال الملاحظة الصفية ومراجعة البورتفوليو والمقابلات، حيث كانت هذه الكفايات مرتبة من حيث أعلى متوسط كما يلي: كفاية التدريس-كفاية إنتاج الوسائل التعليمية-كفاية تصميم البيئة التعليمية-كفاية التطور المهني-كفاية التخطيط-وأخيرا كفاية التقويم. (بعاد بنت محمد فرج الخالص،2016(تصرف))

هذا بالنسبة لأهمية الحقائب التعليمية بالنسبة للطلبة المعلمين ،أما عن أهميتها بالنسبة للتكوين أثناء الخدمة، ففي الأدبيات الخاصة بهذه الأخيرة، غالبا ما يقال أن الحقائب مفيدة للمعلمين وكذلك الطلاب، على سبيل المثال، قيل أن حقائب الأوراق تشجع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على التفكير بشكل أعمق في كيفية تدريسهم

ومحتوى تعليمهم، تشجع على زيادة الوعي بالنظريات التي توجه الممارسات، على إظهار رغبة أكبر في تبادل المعلومات حول أصول التدريس. كما تم البرهنة بأن استخدام الحافظات يولد مواقف تشجع المعلمين على الشعور بمزيد من الثقة في ممارساتهم.

(Kenneth, M.Zeichner, Elizabeth.Hutchinson, 2004, p71)

فقد هدفت دراسة نور الدين عيسى آدم علي(2015) حول **استراتيجية تصميم الحقائب التعليمية لتدريب المعلمين عن بعد وقياس فاعليتها في تدريسهم الصفي** إلى الاستفادة من منهجية تكنولوجيا التعليم في تصميم حقيبة تدريبية تتضمن الكفايات المهنية اللازمة لتدريب المعلمين عن بعد ومن ثم العمل على تجريبها، بعد تصميمها لتقويم فاعليتها، والتأكد من جدواها في تحسين ممارساتهم التدريسية الصفية، وبالتالي تحديد مدى إمكانية استخدامها كبرنامج للتدريب المهني الذاتي والتوجيه الفردي المستمر. وقد بينت الدراسة النتائج التالية:

-هناك إمكانية لبناء وتصميم برامج تدريبية تساير الاتجاهات المعاصرة في تدريب المعلمين، وتلائم طبيعة إعدادهم وتأهيلهم عن بعد، استنادا إلى مبادئ تكنولوجيا التعليم.

-أن الاستراتيجية المهتدية بمبادئ تكنولوجيا التعليم، والتي صممت بها الحقيبة التدريبية المطبقة عن بعد، كان لها أثر إيجابي في تنمية مهارات المعلمين المرتبطة بأساليبهم التدريسية الصفية.

-يتميز أسلوب تصميم الكفايات المهنية للتدريب الذاتي والدراسة المستقلة، بالفعالية التي تؤدي إلى تنمية كفايات المعلم المتعلقة بالتخطيط للتدريس، عرض وتنفيذ الدروس اليومية، وتقويم تعلم التلاميذ. (نور الدين عيسى آدم علي، 2015(تصرف))

من خلال نتائج الدراسات المقدمة يبدو أن هناك تقارب واضح فيما بينها من حيث تأكيدها على أن للحقيبة التعليمية دور في تكوين وتدريب الطلبة المعلمين وحتى فعاليتها في تحسين أدائهم وتطورهم المهني فيما بعد داخل غرفة الصف، وبخاصة ما تعلق بتنمية كفايات المعلمين المهنية. و يمكن توظيف في هذا الشأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (TIC) أو ما يعرف بملف الإنجاز الإلكتروني(E. Portfolio) والذي يوثق أداء المعلم.

خلاصة

إن الحقيبة التعليمية أسلوب من بين أساليب التقييم البديل والذي أدى إلى حدوث قفزة نوعية في الممارسات التربوية المتعلقة بمجال تقييم أداء المتعلم. فهي عملية جمع وانتقاء لأفضل أعمال وأبحاث المتعلم أو المتكون، حيث تعتبر نموذج للتعليم الفردي، كما تعد أيضا أداة قياس حقيقية لقياس وتقييم الأداء مقارنة مع أدوات التقويم الأخرى. فهي تسمح للفرد باستعادة تجاربه وكل ما تعلمه خلال مساره، كما توفر فرصا عديدة لاكتساب مهارات التفكير الناقد، و تشجع الطالب على التعاون وتبادل الخبرات مع زملاءه من خلال التغذية الراجعة فيتعرف على جوانب القوة في أداءه من أجل تعزيزها والتعرف على جوانب الضعف من أجل التغلب عليها. كما تظهر أهمية

الحقائب التعليمية في مجال تنمية كفايات المعلمين أثناء مزاولة مهنة التدريس و المتعلقة بكفايات التخطيط للتدريس، كفايات عرض وتنفيذ الدروس ، وكذا كفايات تقويم تعلم التلاميذ. كما تظهر أهميتها خاصة في مجال تكوين وتدريب الطلبة المعلمين فهي تسمح للطالب بأن يحدد مسار تعلمه ويلاحظ تقدمه ونموه المهني.

فعلى الرغم من أن استخدامها يعد محتشما مقارنة بالأساليب التقليدية الأخرى، إلا أنه أصبح ضروري في مجال التعليم والتكوين.

المراجع

المراجع العربية

1-الخالص بعاد بنت محمد فرج(2016)، **فاعلية ملف الإنجاز(البورتفوليو) في تنمية الكفايات التعليمية للطالبات المعلمات في تخصص الطفولة المبكرة**. جامعة القدس. على الخط: على http://www.researchgate.net/publication/309763903

2-آدم علي نور الدين عيسى(2015)،**استراتيجية تصميم الحقائب التعليمية لتدريب المعلمين عن بعد وقياس فاعليتها في تدريسهم الصفي**. على الخط: http://khartoumspace.uofk.edu/handle

3-الفتلاوي سهيلة محسن كاظم(2004)،**تفريد العليم في إعداد وتأهيل المعلم**،الطبعة1.عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع

4-جابر عبد الحميد جابر(1998)،**التدريس والتعلم(الأسس النظرية، الاستراتيجيات والفاعلية)**. القاهرة: دار الفكر العربي

5-جيوسي مجدي (2020)، **اتجاهات المعلمين نحو استخدام ملف الإنجاز كأداة تقييم بديل في مدارس جنوب نابلس**، فلسطين. على الخط:https://journals.ju.edu.jo \

6-شحاته حسن ، النجار زينب (2003)،**معجم المصطلحات التربوية والنفسية**.القاهرة: الدار المصرية اللبنانية

7-صلاح الدين محمود علام(2007)،**القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**. القاهرة: دار الفكر العربي

8-طارق عبد الرؤوف عامر(2007)،**التعليم عن بعد والتعليم المفتوح**. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

9-عبد الكريم غريب(2006)،**المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية**،ج2. الدار البيضاء: منشورات عالم التربية

10-عبد الكريم غريب(2010)،**بيداغوجيا الإدماج، نماذج وأساليب التطبيق والتقييم**، ط1.الدار البيضاء: منشورات عالم التربية

11-مجدي عزيز ابراهيم(2004)،**موسوعة التدريس**،ج1.عمان:دارالمسيرة.

المراجع الأجنبية

1-Gérard scallon,(2004), **l'évaluation des apprentissages dans une approche par compétences** ; Bruxelles : édition de Boeck université

2-Mehdi farzad, saeed paivandi (2000), **Reconnaissance et validation des acquis en formation** ;paris : édition anthropos.

3-Michaud.Cristian (2010), **le portfolio ; un en-(je) u de formation et de développement professionnel**, thèse de doctorat en sciences de l'éducation, université Claude Bernard, laboratoire Cris Lyon1 EA 647 : centre de recherche et d'innovation sur le sport. En ligne : http://tel.archives-ouvertes.fr

4-Kenneth, M .Zeichner, Elizabeth. Hutchinson (2004), « **le rôle du portfolio de l'enseignant comme outil pour identifier et développer les compétences des enseignants** », in recherche et formation no 47 ; USA : université de Wisconsin-madison .En ligne : https://www.persee.fr